



المؤتمر الثالث عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٩ إلى ١٩/١٠/٢٠١٨

اللجنة (أ)

البند ٤ من جدول الأعمال: تنفيذ النظام العالمي للملاحة الجوية ودور مجموعات التخطيط والتنفيذ الإقليمية

البند ٤-١ : الفوائد الاقتصادية التي يحققها الطيران

تنمية الطيران في إطار التخطيط الوطني للدول

(ورقة عمل مقدمة من الأمانة العامة)

الموجز التنفيذي تشدد هذه الورقة على أهمية تنمية الطيران بما يمكن من تحقيق التنمية المستدامة والحاجة إلى أن تحظى بما يناسب من مستوى الأهمية في إطار التخطيط الوطني للدول. وينبغي أن تتسق الخطط العالمية والإقليمية والوطنية مع أهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ومن شأن إدراج الطيران في الخطة الوطنية الشاملة للدول أن يؤدي إلى تيسير وزيادة إمكانية توفير المساعدات وتدفق التمويل في قطاع النقل الجوي. الإجراء المطلوب: يُرجى من المؤتمر الموافقة على التوصية ٤-١/XX - خطط التنمية الوطنية التابعة للدول الواردة في الفقرة ٣.	
الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه متصلة بالهدف الاستراتيجي للسلامة والهدف الاستراتيجي لسعة وكفاءة الملاحة الجوية.
الآثار المالية:	"التأثير على أوساط الطيران": ترتبط فرص كبيرة بإعداد إطار تخطيط وطني متسق على نحو مناسب مع الخطط العالمية والإقليمية التابعة للإيكاو والمرتبطة بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. "التأثير على الإيكاو (فيما يتعلق بالمستويات الحالية لموارد ميزانية البرنامج العادي)": يلزم توفير موارد من أجل إعداد الإرشادات والأدوات اللازمة لمساعدة الدول في إدراج النقل الجوي في إعداد أطر تخطيطها الوطنية.
المراجع:	قرار الجمعية العمومية ٣٩-٢٥ - "مساهمة الطيران في خطة عمل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠" (الوثيقة 9750 Doc)، "الخطة العالمية للملاحة الجوية" (الوثيقة 10004 Doc)، "الخطة العالمية للسلامة الجوية ٢٠١٧-٢٠١٩" "تنسيق أهداف الإيكاو مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة": https://www.icao.int/about-icao/aviation-development/Pages/SDG.aspx

١- المقدمة

١-١ الطيران المستدام هو العامل المحرك للتنمية الاقتصادية وللتجارة والسياحة. ومع ذلك فمن المهم التأكيد على أن مانسته ٤,٢ في المائة فقط من تمويل التنمية العالمية السنوي^١ يدعم حالياً البنى الأساسية في مجال الطيران أو ما يتصل به من مشاريع، بينما خُصّصت لقطاع النقل البري حصة قدرها ٥٤,٧ في المائة. وإقراراً بأن قطاع الطيران هو أداة تمكّن من تحقيق التنمية المستدامة، فينبغي أن تُبَيّن الخطط العالمية والإقليمية والوطنية الدور الأساسي للنقل الجوي وأن تتسق انساقاً مناسباً مع الروابط الخاصة بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

٢-١ وقد وضعت معظم الدول عمليات أو أطر لإعداد خطط إنمائية وطنية شاملة ومتعددة القطاعات. وتؤدي هذه الخطط الإنمائية الوطنية إلى توجيه استثمارات التنمية الشاملة بالدول في مختلف القطاعات وعادة ما ترتبط بتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة داخل الدولة.

٢- المناقشة

١-٢ تنسيق تنمية الطيران مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

١-١-٢ اعتمد رؤساء الدول بالإضافة إلى مسؤولين من الحكومات في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي عُقد في نيويورك خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بما فيها أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ والـ ١٦٩ هدفاً، وذلك في ٢٥/٩/٢٠١٥. وهذه الخطة هي التزام بالقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ في العالم أجمع، مع ضمان عدم ترك أي أحد وراء الركب. ويُعتبر اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ انجازاً بارزاً يوفر للجميع رؤية عالمية مشتركة إزاء التنمية المستدامة. وهذه ليست مجرد أهداف لكي تتبعها منظومة الأمم المتحدة، بل هي إطار للأعمال المتسقة في جميع جوانب المجتمع والمجتمع العالمي.

٢-١-٢ ولا ينطوي النقل المستدام، بما في ذلك النقل الجوي على هدف محدد من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولكنها تُعتبر عوامل تمكين أساسية من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (انظر قرار الجمعية العمومية ٣٩-٢٥- مساهمة الطيران في خطة عمل الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠). واتضح على وجه الخصوص أن النقل الجوي هو عامل محفز للتنمية المستدامة. وسيتوقف تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على التقدم المحرز في النقل، بما في ذلك النقل الجوي الذي ينبغي أن يتسم بالسلامة والأمن والكفاءة والاستدامة من الناحية الاقتصادية والمسؤولية من الناحية البيئية.

٣-١-٢ وتدعم الأهداف الاستراتيجية للإيكاو الخاصة بسعة وكفاءة الملاحة الجوية والسلامة ١١ هدفاً من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة البالغ عددها ١٧ هدفاً. ويمكن الاطلاع على تنسيق الأهداف الاستراتيجية مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على الموقع التالي: <https://www.icao.int/about-icao/aviation-development/Pages/SDG.aspx>. وتسعى الإيكاو جاهدة، في إطار هذه الأهداف الاستراتيجية، بالتعاون الوثيق مع أوساط الطيران بأسرها، إلى زيادة السعة والكفاءة من أجل تلبية الطلب مع ضمان المحافظة على أداء السلامة أو المضي في تحسين هذا الأداء. ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة أمور منها إعداد استراتيجيات عالمية تتضمنها الخطة العالمية للسلامة الجوية والخطة العالمية للملاحة الجوية.

٢-٢ إدراج الطيران في خطة التنمية الوطنية للدول

١-٢-٢ في عام ٢٠١٦، نقلت شركات الطيران في العالم أجمع نحو ٣,٨ مليار راكب وسجلت ما قدره ٧,١ تريليون راكب كيلومتري إيرادي. ونقلت عن طريق الجو ٥٣ مليون طن من البضائع، مما وصل إلى ٢٠٥ مليار من أطنان البضائع

^١ نظام الإبلاغ للدائنين - منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

الكيلومترية.^٢ ويشير ذلك إلى التأثير الإقتصادي الكبير الذي يتركه الطيران على الاقتصاد العالمي، مما يبين أيضاً حقيقة أن الطيران يمثل ٣,٥ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في جميع أنحاء العالم (٢,٧ تريليون دولار أمريكي) وإيجاد ٦٢,٧ مليون فرصة عمل.

٢-٢-٢ وسيتعين توفير استثمارات كبيرة مثل اقتناء معدات الطيران المدني وفي مجال الأبحاث والابتكارات لدعم نقل جوي أكثر كفاءة واستدامة وإقامة بنى أساسية جديدة أو تحسين البنى الأساسية القائمة، فضلاً عن تدريب خبراء الطيران وذلك من أجل دعم تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وسيترتب عن ذلك مزيداً من الضغط على البنى الأساسية الحالية للطيران والموارد البشرية القائمة، لا سيما في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية.

٣-٢-٢ ويقتضي التمويل المتوقع لمشاريع الطيران المستدامة ما يكفي من التخطيط ويلتزم من التجارة على المستوى الوطني ويستند أي اقتصاد وطني إلى قطاعات عديدة لجمع الثروة والتي تقتضي موارد من أجل تحقيق النتائج. وتبين أي خطة وطنية للتنمية بالدول أهداف البلد وأولوياته فيما يتعلق بجميع القطاعات المختلفة وذلك استجابة للرؤية الوطنية التي تشمل احتياجات وطنية جدّ محدّدة. وتحظى أي خطة معقولة وقائمة على أبحاث جيّدة بقيمة هائلة بالنسبة للبلد من حيث تخصيص موارده. وهي تتسق نطاق مشاريعها والإطار الزمني لهذه المشاريع في مختلف القطاعات مع الموارد المتوفرة وما ستجنيه من من فوائد جراء ذلك. وهي تؤدي كذلك إلى اتخاذ قرارات واقعية وقابلة للتطبيق.

٤-٢-٢ كما تستجيب خطط التنمية الوطنية لما تحتاجه المصارف الإنمائية الدولية والجهات المانحة والمستثمرون من أجل توفير القروض أو المساعدة الفنية لمشاريع وطنية مختارة. وبدون هذه الخطط ستفتقر المشاريع إلى فهم واضح للفوائد وضمان إلزام الحكومات الكامل. ويمكن لهذه المؤسسات المختلفة أن تستخدم أيضاً خطة التنمية الوطنية من أجل تنسيق برامجها المعنية في مختلف القطاعات وتجنب ازدواجية الجهود والمنافسة التي تنسّم بالهدر. وتوفر خطط التنمية الوطنية أساساً للجهات المانحة والمستثمرين من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة. ومن ثم، يتعين إدراج الطيران في خطة التنمية الوطنية حيث أن ذلك سيعمل على تحسين توفر التمويل للخطط الرئيسية الوطنية وتلك الخاصة بالطيران المدني.

٥-٢-٢ وفي أثناء إعداد خطط الطيران العالمية والإقليمية تواجه الدول مشكلة مشتركة في عدد من خطط الطيران الوطنية اللازمة ضمن القطاع الذي ينبغي إدراجه في الخطة الرئيسية للطيران المدني، والتي تُدرج نتائجها في خطط التنمية الوطنية للدول. ويتعين على الدول توفير الإرشادات بشأن إدراج الطيران ضمن إطار تخطيطها الوطني، لا سيما خططها الرئيسية للطيران المدني وخططها للتنمية الوطنية.

٣- الخلاصة

١-٣ يتم تشجيع الدول على زيادة أولوية قطاع الطيران حسب ما يكون ذلك مناسباً ضمن إطارها الوطني للتخطيط، وذلك من أجل إدراج الطيران في خطط التنمية الوطنية لديها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وقد يؤدي إدراج الطيران في خطط التنمية الوطنية وبالتالي في الميزانيات الوطنية للدول إلى تيسير الحصول على التمويل من أجل إدخال التحسينات الضرورية على نُظُم النقل البري. ويؤدي ذلك أيضاً إلى تحقيق الفوائد الاجتماعية والإقتصادية بواسطة استقطاب التمويل للتحسينات المدخلة على الطيران وإقامة روابط بين الناس والأعمال التجارية من أجل تحقيق النمو الإقتصادي. وقد تؤدي عملية إيلاء الأولوية هذه إلى تعزيز استثمارات القطاع الخاص التي يمكن أن تعمل جنباً إلى جنب مع الدول في تنمية الطيران المستدام.

^٢ فوائد الطيران لعام ٢٠١٧، التي أعدها الفريق الرفيع المستوى لقطاع الطيران.

وبناءً على ذلك، يُرجى من المؤتمر الموافقة على التوصية التالية:

التوصية ٤-١/١ - خطط التنمية الوطنية للدول

إن المؤتمر:

- أ) يحثّ الدول على إقامة روابط واضحة بين خططها للملاحة الجوية والسلامة فضلاً عن خططها الرئيسية في مجال الطيران المدني وخططها للتنمية الوطنية؛
- ب) يطلب إلى الدول إدراج إشارات مرجعية واضحة إلى أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في خططها في مجالي الملاحة الجوية والسلامة، فضلاً عن خططها الرئيسية للطيران المدني وخططها للتنمية الوطنية - وذلك من أجل إبراز إسهامات الطيران في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وفي الاقتصادات الوطنية والحصول على التمويل من أجل احتياجات الطيران؛
- ج) يطلب إلى الإيكاو والاتصال بالدول من أجل الترويج لأهمية تنمية الطيران سعياً إلى إحراز التقدم الاجتماعي والإقتصادي وللتشديد على إدراج الطيران في خطط التنمية الوطنية وبالتالي إدراجه في الميزانيات الوطنية كمسألة هامة لتوفير التمويل من أجل احتياجات الطيران؛
- د) يطلب إلى الإيكاو وضع إرشادات للدول بشأن إدراج الطيران في أطرها الوطنية للتنمية، لا سيما في خططها الرئيسية للطيران المدني وخططها الوطنية للتنمية.

- انتهى -